رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوءالكتاب والسنة

# 34 - التعليق على كتاب الذكروالدعاءفي ضوءالكتاب والسنة)جوامع من أدعية النبي و.(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:00

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني - 00:00:20

انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:40

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة فتى عين اما بعد فهذا من احاديث الاستعاذة - 00:01:01

ففيه التعوذ بالله سبحانه وتعالى من الضلال والضلال هو الانحراف عن صراط الله المستقيم وطريقه القويم المفظي الى جنات النعيم وبين يدي التعوذ بالله سبحانه وتعالى من الضلال في هذا الحديث - 00:01:22

قدم بوسائل عظيمة هي  موجبة من موجبات اجابة هذا الدعاء ومن اسباب السلامة من الضلال والوقاية منه قال اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقذت مطيعا لك ممتثلا امرك وفي تقديم الجار والمجرور - 00:01:45

افادة الحصر او القصر لك اسلمت اي لك وحدك دون سواك وقوله وبك امنت اي صدقت واقررت فيدخل بهذا الايمان الايمان بالله وباسمائه وصفاته وعظمته وكبريائه وربوبيته وانه المعبود بحق - 00:02:17

ولا معبود بحق سواه ويدخل في الايمان به الايمان بما امر بالايمان به. كالايمان الملائكة والايمان بالرسل والايمان باليوم الاخر وقوله وعليك توكلت اي انني فوضت امري كله اليك معتمدا عليك - 00:02:50

قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله واليك انبت الانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاقبال عليه وعلى طاعته جل في علاه - 00:03:16

وقوله وبك خاصمت اي بك وحدك يا الله احتج وادافع بما مننت علي به من الحجج والبراهين ومعنى خاصمت اي خاصمت اعداء دينك الله يقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:03:40

وقوله اللهم اني اعوذ بعزتك هذا استعاذة صفة من صفات الله وهي العزة الله يقول ولله العزة جميعا والعزة هي القوة والقهر والغلبة وقول لا اله الا انت هذه شهادة التوحيد - 00:04:07

قرار بان الله سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه ان تضلني هذا هو المطلوب تعلق بقوله اعوذ بعزتك ان تضلني هذا فيه الايمان بان الهداية والظلال بيد الله - 00:04:29

من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا  انت الحي الذي لا يموت هذا ثناء على الله بكمال حياته وان له الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء - 00:04:54

ولا يعتريها نقص والجن والانس يم يموتون هذا تأكيد لتفرد الله بالحياة كل شيء هالك الا وجهه ومن سوى الله لا يخرج عن ثلاثة

احوال اما حي سيموت او حي - 00:05:20
قد مات او جماد لا حياة له وكل هؤلاء لا يستحقون شيئا من العبادة والتوكل وتوكل على الحي الذي لا يموت الله لا اله الا هو الحي القيوم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك - 00:05:49
من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:21
واعوذ بك من شر ما ما عاذ منه عبدك ونبيك. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:06:42
واسألك من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء تقضيه لي خيرا هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من اعظم الاحاديث واجمعها في باب الدعاء  من اعظم الاحاديث واجمعها - 00:06:58
بباب الدعاء لكمال هذا الدعاء واشتماله على جوامع الخير وفواتح الخير وهكذا الشام في دعوات النبي عليه الصلاة والسلام يحب عليه الصلاة والسلام الدعاء الكامل الجامع روى الامام احمد في مسنده من حديث عائشة - 00:07:22
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك  هذا الحديث حديث عائشة الذي علمها في هذا الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله - 00:07:49
عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اعوذ بك اللهم اني اسألك من خير كل عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم جاء في بعض رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأه بقوله لها يا عائشة عليك بجوامع الدعاء - 00:08:07
عليك جوامع الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله الى اخره فافادت هذه الرواية ان هذا الدعاء من جوامع الادعية وجاء في رواية عند احمد انه قال لها عليك بالكوامل - 00:08:30
من الدعاء وذكر هذا الدعاء وجاء ايضا في رواية اخرى انه قال لها ما منعك ان تأخذي بجوامع الكلم وفواتحه ثم علمها هذا الدعاء نبينا عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم - 00:08:55
واوتي جوامع الدعاء وكوامل الدعاء ولهذا ينبغي ان نعلم ان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام ان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام جمعت بين امرين اه الاول انه انها ادعية جامعة كاملة - 00:09:20
اتت على جوامع الخير وعظيم المقاصد واجل المطالب والامر الثاني انها ادعية معصومة ليس فيها  اه نقص او خطأ او خلل وقوله في الحديث اللهم اني اسألك من خير كله - 00:09:53
عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم ما علمت منه وما لم اعلم هذه الشمل جميع الخيرات في الدنيا والاخرة الظاهر منها والباطن وقوله اعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:10:20
ايضا شمل جميع الشرور اعوذ بالله منها كلها الظاهر منها والباطن وقوله اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما عاد - 00:10:51
منه عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم هذا تأكيد لما قبله وتفضيل لاختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اختيار الداعي ولننتبه لهذا انت الان عندما تريد ان تختار لنفسك - 00:11:12
ادعية اذا قلت في دعائك هنا اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك فضلت اختيار النبي صلى الله عليه وسلم على اختيارك وهذا مبني على ايمانك بكمال نصحه - 00:11:37
وعظيم حرصه وانه اولى بك من نفسك وانصح لنفسك منك فالدعاء الذي دعا به هو اكمل الدعاء والدعاء الذي تنشأه انت لا يخلو من نقص او خطأ او زلل او قصور او نحو ذلك - 00:11:56
وهكذا في قوله بالتعوذ اعوذ بك من شر ما عاد منه عبدك ورسولك نبيك آآ ما عاد منه عبدك ونبيك وقوله اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او عمل - 00:12:16

هذا الدعاء بالفوز بالجنة ودعاء ايضا بالتيسير الاسباب الموصلة اليها وهو تخصيص من الخير بطلب الجنة ان الخير فيما تقدم اسألكم الخير كله يدخل فيه الجنة فهنا خصص لان الجنة هي اعظم الخير - 00:12:37

ومثله ايظا التعوذ بالله من النار وما قرب اليها من قول وعمل. دعاء بالوقاية من النار ودعاء بالوقاية من الاسباب التي تفظي الى النار وهو ايضا تخصيص من الشر بالاستعاذة من النار خاصة - 00:13:02

لانها اشد الشر النار داخلة في قوله واعوذ بك من شر ما عاد به وداخلة في قوله واعوذ بك من الشر كله لكنه خص النار في التعود لانها اشد الشر - 00:13:21

وقوله اسألك ان تجعل كل قضايا قضيته لي خيرا وفي رواية للبخاري في هذا المفرد وما قضيت لي من قضاء فاجعله فاجعل عاقبته رشدا وهي مفسرة الرواية الاخرى اي ان تكون عواقب ما - 00:13:38

تقضيه لي حميدة وان تكون مآلات ذلك رشيدة فانقضى بنعمة نال بها ثواب الشاكرين وانقضى بمصيبة نال بها ثواب الصابرين ومن فوائد هذا الدعاء اهمية تعليم الاهل والاولاد الدعاء اهمية تعليم الاهل - 00:13:59

الاولاد والاولاد الدعاء الدعاء الذي فيها تلاحم سعادتهم في دنياهم واخراهم ولا سيما كوامل اه كوامل الدعاء ولا سيما المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فان عائشة رضي الله عنها - 00:14:27

تحسن انشاء ادعية ذات معاني عظيمة ومعاني جليلة لكن النبي صلى الله عليه وسلم اه وجهها هذا التوجيه مع مكانتها وفقها ومنزلتها رضي الله عنها وارظاها وجهها الى ان تدعو بكوامل الدعاء ولم يكتفي بذلك - 00:15:04

بل علمها ما تدعو به عليه الصلاة والسلام علمها ما تدعو به عليه الصلاة والسلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي - 00:15:40

وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي. اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبة لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل - 00:16:05

توبة واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة صدري. رواه ابو داوود والترمذي بما يتعلق الحديث الاول حديث عائشة ايضا انبه على امر بعض من يدعو بهذا الدعاء - 00:16:25

يزيد فيه وعبادك اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون وكذا ايضا في التعوذ يزيدون هذه الزيادة فزيادة عبادك الصالحون في السؤال والتعود هذا استدراك على هذا الدعاء - 00:16:49

الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه دعاء جامع وكامل ومن المعلوم ان الصالحين من عباد الله ليس عندهم مطالب في ادعيتهم زائدة على او زائدة عن المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:17:16

لان دعواته صلى الله عليه وسلم اتت على جميع المطالب اتت على جميع المطالب آآ العظيمة آآ فيما في في في ما يتعلق بخير الدنيا والاخرة وايضا اتت على التعوذ - 00:17:46

من جميع الشرور فلا حاجة الى ان يزاد في هذا الدعاء العظيم المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا التنبيه له نظائر جمعته جملة منها في رسالة قصيرة اسميتها زيادات لا اصل لها في ادعية مأثورة - 00:18:15

حديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول ربي اعني ولا تعن علي هذا الدعاء العظيم اشتمل على اثنين وعشرين سؤالا ومطلبا هي من اعظم المطالب واجلها - 00:18:45

الاول قوله ربي اعني. وهذا في طلب العون اعني اي وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك. امدني بعونك وتوفيقك الثاني ولا تعن علي اي لا تغلب ولا تجعل الغلبة على ما من يمنعني من طاعتك - 00:19:10

ويدخل في ذلك النفس الامارة بالسوء شياطين الانس والجن وشواغل الدنيا وملهياتها الثالث وانصرني وطلب النصرة وهو الغلبة على الاعداء وايضا النصرة على النفس الامارة بالسوء ومجاهدتها والرابع ولا تنصر علي - 00:19:41

ولا تنصر علي بمعنى لا تسلط علي احدا من خلقك لا تسلط علي احدا من خلقك والخامس وامكر لي ان يسر لي من اسباب المكر

والحيلة السليمة والفكر القويم الذي - 00:20:11
يكون فيه اه الوقاية من شرور الاعداء وكيدهم والسادس قوله ولا تمكر علي اي ولا تهدي عدوي الى طريق دفعه اياي عن نفسه والسابع واهدني اي دلني على ابواب الخيرات ومن علي بها - 00:20:42
والثامن قوله ويسر الهدى لي اي سهله لي وهيئ لي اسباب الخير وانصرني على من بغى علي هذا التاسع اي من ظلمني وتعدى علي العاشر اللهم اجعلني لك شاكرا اي الهمني شكر نعمتك - 00:21:10
وحمدك والثناء عليك الحادي عشر قولوا لك ذاكرا اي في كل الاوقات قياما وقعودا وعلى جنب الثاني عشر لك راهبا اي خايفا منك بالسر العلانية في السراء والضراء بالشدة والرخاء - 00:21:42
الثالث عشر قوله لك مطواعا اي كثير الطوع بعض صيغة مبالغة اي كثير الطوع والطواعية والانقياد والامتثال لامرك الرابع عشر قوله لك مخبتا من الاخبات وهو الخشوع والتواضع وحسن الاقبال على الله عز وجل والخضوع له - 00:22:12
يقال اخبت الى الله اي اطمأن اليه وخشع له وخضع والخامس عشر قوله اليك اواها منيبا والاواه هو كثير الدعاء والتضرع البكاء والمنيب هو التائب الراجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:22:52
جمع بينهما بصلة واحدة اليك اواها منيبا لم يقل اليك اواها واليك منيبا كما في الاشياء التي قبله وذلك لان الانابة لازمة للتأوه فكأنهما شيء واحد ولهذا جمع بينهما في وصف إبراهيم - 00:23:21
الخليل ان ابراهيم لحليم اواه منيب السادس عشر قولها ربي تقبل توبتي اي اي اجعلها توبة نصوحا صحيحة مستجمعة لشروط التوبة وادابها والسابع عشر قوله واغسل حوبتي الحوبة الدم والخطيئة - 00:23:50
اغسل حوبتي او اي امح ذنبي واثمي والثامن عشر واجب دعوتي اي اجب دعائي وحقق لي رجائي واعطني سؤلي التاسع عشر قوله وثبت حجتي اي ثبتني على الحق والهدى ايمانه وتصفيقي وعند السؤال الملكي - 00:24:28
وايضا ثبت حجتي في ذبي عن دينك وصد لشبه اعدائك التي يعملون على اه بثها ونشرها العشرون قوله واهدي قلبي اي لا معرفة الحق والهدى والحادي والعشرون وسدد لساني اي اجعل قولي صوابا سليما - 00:25:03
سديدا لا زلل فيه والثاني والعشرون وهو اخرها واسلل سخيمة صدري اي اخرج من صدري سخائمه وسخائم الصدر ما يكون في الصدر من الغش والغل والحقد والحسد ونحو ذلك من امراض القلوب ومساوئ الاخلاق - 00:25:45
وهذا دعاء عظيم جامع جمع خيرات كثيرة بجمله التي تزيد على العشرين قد ذكر الحافظ البزار لترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا الدعاء كان غالب دعائه رحمه الله تعالى - 00:26:14
وعن زياد بن علاقتة عن عمه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي هذا التعوذ وايظا ما بعده - 00:26:35
يؤجل باذن الله الى لقاء الغد وهو المجلس الاخير آآ نختم به آآ المجالس في آآ ما يتعلق بهذا الكتاب الذكر والدعاء ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - 00:27:00
وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:20